الاستاذ

الجزء الرابع عشر من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ٢ جمادى الاولى سنة ١٣١٠ و ١٤ هاتور سنة ١٦٠٨

الموافق ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٩٢

زيارة الحضرة الخديوية للمدارس المصرية

لا يعرف الشوق الا من يكابدهُ ولا الصبابة الا من يعانيها

وفخامة الخديوي الاعظم . والامير المفخم . مولانا عباس باشا الثاني . رضع ثدي الآداب . وتغذى من المعارف بلب اللباب . وجمع بين مزيتي الشرق والغرب . وعلمي الادارة والحرب . وعلم فضل العلم وقدر اربابه . لانه سبقهم للدخول في بابه . ولذا اعطى المدارس جزءاً من وقته الثمين . بصرفه فيما يقدم العلم والمتعلمين . فكانت نعمه على المدارس نعمة الماء على الغارس وزاد نعمة العناية بها نعمة الزياره . فعجزت عن مدح همته العباره . فزار ايده الله تعالى مدرسة عباس ومدرسة الصنائع ببولاق ومدرسة المبتديان بالناصرية ومدرسة القربية ومدرسة المعلمين التوفيقية والمدرسة الخديوية ومدرسة دار العلوم ومدرسة المهندسخانه ومدرسة الطب وسيزور مدرستي الزراعة والحقوق بعد ذلك ان شاء الله تعالى وما

دخل مدرسة الا سر بما يراهُ من حسن انتظام التلامذة وترتيب الدروس ونظافة محال التعليم والمعلمين واقتدار الاساتذة على اداء وظائفهم باحسن ما يطلب منهم واعتناء النظار بها الاعتناء الذي لا تقصير فيه ولا اهمال وتقدم التلامذة التقدم الذي ارضى سيدهم وسر مولاهم واعجب اميرهم حتى تمدح بهم وشكر عناية الاساتذة والنظار وقيامهم بما عهد اليهم وكان يتفقد اوراق التلامذة ودفاترهم بنفسه ويسأل كثيرًا من التلامذة في العلوم ويقضي وقته وهو واقف متنقل من مكان الى آخر وكان يصحبه دولتلو البرنس فؤاد باشا وصاحب السعادة الهمام الفاضل احمد مظلوم باشا السرتشريفاتي وصاحب السعادة الفاضل الكامل محمود شكري باشا وينتظره في كل مدرسة صاحب العطوفة ناظر المعارف والاشغال الهمام العامل محمد ذكي باشا ولو اتينا على تفصيل هذه الزيارة الملوكية وما قدم فيها من الخطب والقصائد للاساتذة والتلامذة لاحتجنا الى كتاب مستقل . فمن القصائد قصيدة الفاضل الشيخ احمد مفتاح احد مدرسي دار العلوم الغراء وهي

زار العزيز فزارت السراءُ ... وافترعن ثغر القبول رجاءُ
سعدت به دار العلوم كانما ... ألقت عصاها بيننا الجوزاءُ
عباس مصر وابن بجدتها الذي ... شرفت بنظم مديحه الشعراءُ
ملك له في كل نفس نعمة ... وبكل قطر مدحة غراءُ
ساس البلاد برأيه ولطالما ... قعد الحسام وقامت الآراءُ
فكر ينظم في الرعية عدله ... نظم اللآلي فيه وهي ثناءُ
وحماسة هجعت بها اسد الشرى ... حذرًا فلم تعبأ بهن الشاءُ

لو كانت الايام تعلم كنهها ... في البيد لم تتلون الحرباء
او يستجير الصبح فيه من الدجى ... لغدا الزمان وما به ظلماء
خطبته مصر وهو كفء بلادها ... في يوم لا بعل ولا أكفاء
فأتى لإحياء البلاد كأنه ... عيسى المسيح وفي يديه شفاء
اوانه موسى بن عمران له ... في كل آثار يد بيضاء
وازال بالتدبير كل ملمة ... ان العظائم كفؤها العظماء
واعاد في مصر فضائل من مضوا ... من بعد ما طارت بها العنقاء
مولاي مدحي عن صفاتك قاصر ... والبدر يعيي طالبيه سناء
والشمس تعشي الناظرين لضوئها ... والبحر لا تأتي عليه دلاء
فلئن شكرت لاشكرن زيارة ... سارت بموكب فضلها الانباء
دبت بنا روح النشاط لاجلها ... فالبشر اول والسرور وراء
لا زلت بالتدبير تحرز خطة ... بظلالها تتفيأ العلياء
وتدوم للايام كعبة آمل ... والله ارجو ان يجاب دعاء

وقد بعثت هذه الزيارة روح الاجتهاد المتعلمين والمعلمين وباتت السنتهم رطبة بالدعاء لهذه الحضرة الفخيمة فان المدارس احق ما توجه اليه عنايته ايده الله تعالى

باب الانشاء والمآثر

طلب مني كثير من الافاضل والادباء ان اودع بعض اعداد الجريدة شيئاً مما كتبته لاخوان الشدة ايام الاختفاء وتكرر هذا الطلب بالمشافهة والمكاتبة حتى خجلت من الاعتذار فاجابة لهم ننشر بعض الرسائل

سيتبين موجب تحريرها ولا نذكر اسماء اصحابها وان كان الوقوف عليها مما يهم القارئ فمن ذلك اني كنت مقيماً في بلد وخادمي وزوجته في بلد وقد رتبت له راتباً شهرياً فجاء عيد الاضحى ولم يبق عندنا حبوب ولا ادام ولا نقود وثياب الجميع صارت خلقة وصرنا في ضيق معاشي شديد وقد كنت في برية المندورة (المنظورة) اسكن داراً في وسط الغيطان لا ساكن معي فيها ولا دور بالقرب مني بل اقرب عزوبة الي بيني وبينها مسير نصف ساعة وكان عندي كلب يحرس الدار وفي بعض الايام يكون عندنا بقرة تكون في الغيط وتأخرت عن البهائم او تركت لحلبها صباحاً وقد جاءني تابعي وانا في غاية الاضطرار واخبرني بما هو فيه من الحاجة وقدوم العيد عليه فاخذت افكر في الاخوان ومالهم من طول المدة وربما داخلهم اليأس من تفريج هذا الكرب فعدلت عن ارساله الى احد منهم واخذ يخرجه وعاد بخفي حنين ثم زارني الشيخ الصالح العالم الفاضل الشيخ احمد . . . . وتذاكرنا فيما نحن فيه فذكرني بصديق لي شريف مصباحي ادريسي وقال اين انت من اخيك فلان فقلت له ان الله تعالى جعله يخزن معاشنا مدة ثلاث سنين وقد واصل معروفه حتى استحييت ان اقبل منه شيئاً فضلاً عن الطلب فقال انه يود ذلك ويحب ان لا يشاركه احد في شأنك وكذا وكذا حتى حركني لكتابة هذه الرسالة فانشأتها وسلمتها اليه فلم يغب اكثر من يومين وجاءنا القمح والذرة والعسل والسمن والجبن والشيت والبفتة والنقود حتى نقصت و ليوسف افندي وامتلأت الدار علينا خيراً وبعث لتابعي ما يلزمه كذلك واعجزني عن شكر هذه الايادي ثم تبين لي اني مخطئ فيما فهمته

من ملل الاخوان فقد توالت صِلاتهم بعد ذلك هذا يعول المدني وذا يساعد المغربي وذا يبر الفيومي وذا يمد السبكي الى غير ذلك مما يعلمه كلٌّ عند مـا كنت بجهته وامتلأت الدار علينا خيرًا حتى بعث الينا بالاطلس والحرير الملون للباس الحرم ولو جاز الافصاح عن اهل المروءة لذكرتهم رجلاً رجلاً والتاريخ اولى بتفصيل شؤنهم من الجريدة · وهذه الرسالة بعد العنوان والمخاطب محب للآداب

كتابي اعزك الله والعنبر الاشهب طِرسُهُ · والمسك الذكي نِقسُهُ · والنضار الخالص قلمه · واللؤلؤ الرطب كلمُهُ · ومنثور النجوم منظوم حرفه · وهالة البدر وقاية ظرفه · والبيان براعة استهلاله · والمعاني تحوطه وفي خلاله · والبديع سائح في اقاليمه · والأدب بعض تعاليمه · ثغره بسام · بجميل السلام · فما جمَّله بهذه الصفات · الا التحيات المباركات · بعثته سفير وداد · لا فارس جلاد · فاذا صافح منك اليمين · وحلف على اخلاصه اليمين

دعه يبدي تحية من مشوق   حافظ العهد ليس يعرف نكثا
لا يبالي اذا حفظت ولاه   سالم الدهرُ او تزايد خبثـا
غير دانٍ من النفاق بطبع   اخذ الجد في التعامل ارثـا
يحفظ السر والاخاء وحاشا   ان يداني لدى التحالف حنثا

فما خرّج هذا الكتاب من كنزه المطلسم · وفر من الثغر حين تبسم · الا وهو يعلم كيف يسير · والى اين يصير · وطالما طالبتني الطبيعة · بشكر الصنيعه · واذا احيل على ائتلاف الروحين · وتجاذب القلبين ·

حتى شاب رأس التسويف · من ترادف افعال التفويف · ورايته جمل المجرة لثامه · وكوّر البدر عمامه · فعلمت ان لسان الشوق · يقول شب عمرو عن الطوق · فكتبت والقلب بين داعية الحب وجاذبة المعروف · والقلم جائل بين سحاب الفكر وروض الحروف · مخاطباً من لا اسميه على لسان القلم · لكونه المفرد العلم · اخى نسبا ونعم الإخاء · وصديقي في الشدة والرخاء · جوهرة عقد الاشراف النفيس · وعنوان تاريخ بني مصباح وادريس · لا زالت ايامه مشرقة بسعوده · وايامنا باسمة بوجوده

وبعد فهذا شرح حالة غائب   عليه من اللطف الخفي ستور
تدور به الاهوال حول مدارها   فيصبر والقلب الرضيُّ صبور
عسى فرج ياتي به الله انه   على فرجي دون الانام قدير

ولا اقول نحن وانتم · ولا كنا وكنتم · فما هذه العوارض الا رسوم · وما منا الا له مقام معلوم · وما اختار الله تعالى للمصائب الا الرجال · ولا يثبت لانهمار الغيوث الا الجبال · والشدة ان صوّتت بجلجلها · وحلت بكلكلها · ماذا عسى ان يكون · مما تتخيله الظنون · اليس الامر يرجع الى موت او حياه · وهذان لا يملكهما الا الله · وقد فرغ من تقدير الاشياء قبل خلق المسببات والاسباب · ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب · ولست متأثرا من بعد الاخوان عني · لخوفهم من الدنوّ مني · فان هذه عادة الناس في كل جيل · لا يحفظ الإخاء في الشدة الا القليل · وقد وجدت من رجال الهمم · من يحفظون العهود والذمم · ويقابلون الشدائد بالعزائم · ولا ترجف قلوبهم بالعظائم · فانها ممتلئة

بالايمان · سليمة من الخفقان · ثبتة ثبات رضوى · حافظة للسر والنجوى · ورايت منهم كرماً يخجل الكرماء · ويقتل البخلاء · ويبهر الشعراء · ويذهل النظراء · ومروءَة بينها وبين غيرهم سدُّ ذى القرنين · وبُعد ما بين المشرقين نزلت بهم وانا مطلوب متعقب · خائف أترقب · فاحلوني محل الاهل والاحباب واسكنوني فيما تغلق دونه الابواب · وصبروا عند توالي الاكدار · وثبتوا والعيون حول الدار

هم الاهل الا انهم اخلفوا الذي ولدت من الاصلين معه من الاهل
فلا غائب الاعدو مروءَة ولا حاضر الاصفا مورد نهل
خلائقهم غر وحسن طباعهم تألف فيها ما يُحب من السهل
فكلهم في طلعة الدهر غرة تضيءُ من الشبان للشيخ للكهل
وكل الذي تلقاه يأبى مروءَةً من الناس في كل البقاع ابو جهل

وقد كنت في نظام الكرام درّه · وفي وجه صنائع المعروف غره · فساعدت بالمال والحب والقماش · وتفقدت اخاك بضروريات المعاش · وواليت هذه الايادي · وانت تسأل عني الرائح والغادي · فلك الله يجزيك · بما يرضاه ويرضيك · فلسان الشكر لا يجد من الكلام · ما يؤدي واجب هذا المقام · فقد عظم الطَّول · فاعجز عن القول · وان سألت عني فانا بخير وعافيه · وحالة رائقة صافيه · بستاني قاعتي · وفكري في ساعتي (وكان قد ارسلها لاصلاحها) لا اجيله فيما يأتي به الليل اذا كنت في النهار · ولا اشغل ذهني بتوالي الخطوب والاكدار · ولا اتألم من طول المدة · ووقع الشده · فاعتقادي ان الذوات مسيَّره · والعمر سائح في الامكنة والازمنة

المقدّره · ولكل شده · مده · متى انتهت جفت الاوحال · وحسنت الحال · فتراني فكري كليمي · وقلمي نديمي · استودعه ما في الصدور · فيحفظه في السطور · ثم يرده عليّ كتاباً · لم يجمع الا صواباً · فاعود اليه بالنظر · لترويح الفِكَر · فتارة اشتغل بكتابة فصول · في علم الاصول · واجمع عقائد اهل السنه · بما تعظم به لله المنه · وحينا اشتغل بنظم فرائد : في صورة قصائد · ووقتاً اكتب رسائل مؤلفه · في فنون مختلفه · وآونة اكتب في التصوّف والسلوك · وسير الاخيار والملوك · وزمناً اكتب في العادات والاخلاق · وجغرافية الآفاق · ومرّة اطوف الاكوان · على سفينة تاريخ الزمان · ويوما اشتغل بشرح انواع البديع · في مدح الشفيع · صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه · وانصاره واحزابه · وقد تم لي الى الآن عشرون مؤلفاً بين صغير وكبير · فانظر الى آثار رحمة اللطيف الخبير · كيف جعل ايام المحنه · وسيلة للمنحة والمِنه · اتراني كنت اكتب هذه العلوم · في ذلك الوقت المعلوم · وقد كنت اشغل من مرضعة اثنين وفي حجرها ثالث وعلى كتفها رابع · واتعب من مربي عشرة وليس له تابع · اشغل بعض النهار بتحرير الجورنال · واقضي ليلي في دراسة الاحوال · مشتغلاً بمجالس الجمعيات الخيرية · ومدارسها التعليمية · وزيارة الاخوان · ومراقبة ابناء الزمان · وقد نسيت الاهل والعيله · وربما نسيت الطعام يوماً وليله · فكنت كآلة يحركها البخار · لا سكون لها ما دام الماء والنار · فمتى كنت انظر للمخلفات · واكتب هذه المؤلفات

لعمرك اني في الخطوب تحوطني   عناية رب بالعباد لطيف

اروح واغدو في حماية جدنا امام البرايا فخر كل شريف
رآني غريقاً وسط البحر كربة فآمنني من وقع كل مخيف
وقمت بباب الله اطلب عفوه بقلب مجد في رضاه حنيف
فدعني وربي فهو اولى بعبده فما بعده ياصاح غير ضعيف

دعنا من الشدائد والخطوب · والهموم والكروب · ولا تنظر للمادح والساخر · فلا بد لهذا الامر من آخر · بل اقول ان حبل الشدة قد رق · واقترب الوعد الحق · فما هي الا برهة وينادينا الفرج من رب العالمين · ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين · فقد عفا الخديوي الاعظم عن الرؤساء · واطلق حياة كل من أساء · ولي اسوة بهم · فذنبي كذنبهم · وقد عهدناه محباً للعفو والانعام · بعيداً عن البطش والانتقام · فلو دُلَّ عليَّ الآن · ربما أُبعدت عن الاوطان · مساواة للاخوان · ثم أعود في امان · ان شاء رب العالمين · وقابض ازمة الحاكمين · فاعدل عن ذكر المثيل والنقيض · وادخل بنا في الطويل العريض · جفت ايدي الناس فهي لا ترشح · وانقطع رشاء الأمل فبأية دلو انضح · كثرت الاراجيف فخافوا البأس · وطال الزمن فداخلهم اليأس · ومن الاخوان من لا يعلم بمكاني · ولو اهتدى اليه لواساني · ومنهم من يساعد غيري من رجال الشده · وحاط به من ذوي الحاجات عده · ومنهم من له همة واليد قصيره · من حالته العسيره · أفتراني اسأل الانذال · ولو شربت الأجاج وطعمت الرمال · لا والله فان بين جنبي نفساً ابيه · وعفة عربيه · ويمنع كل فاطمي من نظر الغير بالحدقة · «انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة» · وماصرحت لك بضنك

الحال · للتكفف والسؤال · بل طلبي هو عين العُتبى · بداعية الا المودة في القربى · فحق الإخاء الادريسي فرض · واولو الارحام بعضهم اولى ببعض · وهذا امر لا يعز عليك · ولا ينقص شيئاً مما لديك · فنعم الله تعالى عليك عظيمه · وطبيعتك من الشح سليمه · ومثالك من يحفظ الضالة المنشوده · ويشتري مجد الدارين بدراهم معدوده · وانهُ لثمن بخس · تسمح به النفس · واذا لم يكن الاخ عوناً لاخيه في الشدة المفزعه · فاي احتياج اليه ان استويا في الرخاء والسعه · ويعجبني هنا من امثال العامة «ما ثلمتك يا دمعتي · الا لوقت شدتي» · وقول اوس بن حجر

وليس اخوك الدائم العهد بالذي　　يذمك ان ولّى ويرضيك مقبلا
ولكنهُ النائي اذا كنت آمناً　　وصاحبك الادنى اذا الامر اعضلا

فان ذكرتك في مهمه · ذكرت قول ذي الرمه

لكم قدم قد يعلم الناس انها　　مع الحسب العاديّ طمّت على البحر

وقد جادت القريحة بخريده · بين اترابها فريده · وها هي تزف اليك · لتسلم بالنيابة عني عليك · فافتح لها باب البستان · وافرش القصر والايوان · واجعلها في بيت الصيانه · ثم اكس الماشطة والقهرمانة · والتابع والمتبوع · وحل بينهم وبين الجوع · فان حسنت كان المهر الوفا · والعقد على الصفا · واذا خلوت بها ورفعت اللثام · فتأملها من المجانسة الى فض الختام · فانك ترى المعالي تحسدك · عندما تقف وتنشدك

بين السرائر والسرير　　هام الفرزدق مع جرير
هذي بها نار الجوى　　ثارت وذا فيه المثير

وسنان لكن جفنه   يسطو على بيت الضمير
ثمل بصرف الحسن لا   خمر بكوّنها العصير
بسّام ثغر خلته   للوصل من وجدي بشير
واللحظ قال لمهجتي   لا تفرحي اني نذير
بالقد صال غزيّلي   فوقعت من جبني اسير
لكنني من فرحتي   في جو آمالي اطير
اذ صرت عبدًا خادمًا   في حضرة الملك الخطير
ادنو فانظر جنةً   في وجهه الزاهي النضير
واری لظى في خده   فابيت في نار السعير
اذنبت يوماً فانثنى   بالكف يضربنى الغرير
فغدوت اذنب دائمًا   ليجوز لي مس الحرير
بدنو فالثم رجله   واشم مسكيَّ العبير
تمت محاسنه التي   لطفيف وفرتها اشير
فالشعر فوق بهائه   سحب على الاهوا تسير
والحاجبان المشرقا   ن وطرة فلك الأثير
والانف قطب والعيو   ن الفرقدان بلا نكير
والوجنتان النيّرا   ن وحسنه الفلك المدير
والخال نحل تجتني   شهدًا من الورد الشهير
او انه (البالون) في   آفاق بهجته يطير
او انه عبد على   بستان سيده خفير
مرآة نور لو بدت   لرأى بها الكون البصير
وأشعة من ضوئها   قرأ المكاتيب الضرير
بدر محاسنه سمت   وتنزهت عن مستعير
فكانها في لطفها   مدحي محمدا الامير
بالجد مصباح المدى   بلغ الفخار بلا نظير
ويمجد ادريس رقى   من سلم العليا الكثير

وبجده الحسن اعتلى فوق القبائل والعشير
من سر حيدرة روى من سائغ عذب نمير
وبفضل فاطمة غدا بالفخر والمدح الجدير
بفخامة المختار اضـ حى حائز الفضل الكبير
نسب كنور الشمس لم ينكره ذو طرف حسير
رفع الاعاظم فوق عر ش المجد اذ اقصى الحقير
هم مورد الفضل الكبيـ ـر ومصدر الخير الغزير
حُسدوا على فضل الإلـه بنص قرآن القدير
ام يحسدون الناس اي آل النبي فكن خبير
خلقوا لكل عظيمة حلت فهم حل العسير
بالسر او بالبر او بالكر في وقت النفير
من لاذ في خطب بهم لم يلق يوماً قمطرير
أنّى وهم اهل الكسا ء وعترة الهادي النذير
ورثوا السيادة كابراً عن كابر لا عن صغير
واستاثروا بالمجد اذ ما للسوى فيه نقير
الله مولى جدّهم وله الملائكة الظهير
وهم الشظايا فُرِّقت من بضعة الغوث المجير
غرسوا بروضة عزة تسقى بفضل لا غدير
فهم الخلاصة من عصير المجد والباقي ثجير
فابن النبيّ محمد خير من الاخيار خير
يا ابن البشير ولا ارى مدحاً سوى يا ابن البشير
مدحتكم الآيات قبـ ـل فمدحنا يحكي الصفير
في سورة الاحزاب طهـ ـر لا يماثله نظير
من لم يصلّ عليكم فصلاته مثل الدبير
عذبت مدائحكم فيا ظمىء الذي ورد السدير
فاقبل قصور مقصر في المدح بالبحر القصير

فالحر ان عزّ الكثيـ ـر من الثنا اخذ اليسير
عز الخمير من البديـ ـع فكل ما عندي فطير
ما قلت هذا مدحة بل سار من عندي سفير
يحكي لصنوي حالة فيها الحلي غدا مريرِ
والرمز اقرب من شقا شقنا واكثار الهدير
فانظر لمن تدري بهم حتى نرى حسن المصير
لم يبق في الافوام من شخص معين او معير
فكانني وكأنهم ضيف على باب الفقير
حولي الوف نوّم منعوا منامي بالشخير
وصديقنا المعلوم قد رمّ المخلع والكسير
لكن اتاه معوز غيري جبا حمل البعير
واتاه آخر لم يجد قمحاً فلم يأب الشعير
واتاهُ آخر بالعيا ل وصار للاخ السمير
فاذا اتاه رابع اخذ الحمار او البجير
فعذرته في محنة وقفت بمزلقها الحمير
وكتبت للاخ الذي كالظل في وقت الهجير
كم قد وصلت تفضلاً رحماً واكثرت الخمير
وكسوت آل محمد وأمرت من لا يستمير
ارضيت جدك بالولا ورضيت بالخير الكثير
وتركت كلا من جدو دك في منامته قرير
لم استمع قلبي يصرّ لغيركم هذا الصرير
لو انه اوما لغيـ ـر عصابتي من ذا العشير
لكسرته ورميته قبل الدواة بقعر بير
ورضيت بالحال التي تاتي ولو اكل الحصير
فالموت خير من مديـ ـح الوغد بالصوت الجهير
مضت الثمان وعنقي كالتبر من تحت الحفير

من جاد فضلاً فهو ذا — ك ومن ابى فانا العذير
ما فاض نهر الضيق عن — جسمي ولا سمعوا الخرير
لو ان نار مصيبتي — في الغير اصلاه الزفير
لكنها في ساحة — من فوقها جو مطير
هو صدق ايماني وصبـ — ـري للقضاء بلا نكير
ووقوف جيش عزيمتي — في باب مولاي البصير
خذها اخي عربية — قد بينت ما في الضمير
يفنى معاصرها وتبقـ — ـى في العصور على المسير
فالشعر تاريخ الكرا — م مخلد مهما استدير
خدمتك خدمة مخلص — فاصرف لها اجر الاجير
واحفظ محاسنها عن الـ — ـاوباش والنذل الكير
واذا فضضت ختامها — ضع سترها كيلا تطير
فالقول ينقله الورى — كالترب يذروها العفير
والسر لو يبدو يرى — بعد القرار على شفير
لا زلت ترقى دائماً — فوق الفريق بل المشير
حتى اراك مع الصفا — تدعى بعنوان الوزير

كتبه من لا ينكر · وان لم يذكر · وحرره بلا مسودة · مع صروف الشده · فان وجد خلل فالعذر شهير · او تقصير فالمقام خطير · وحد المشوق ولوعه · وجهد المقل دموعه · وما مثلك من يطرق له الحصى · او تقرع له العصا · فاني لم انبه نائماً · ولا دعوت صائماً · وانما ظمىء الفصيل فرأم الضرع · ولأ مرماً لبس الكمي الدرع · ولولا الهدف ما تكسرت السهام · ولو ترك القطا ليلا لنام · فقد استنت الفصال حتى القرعا · وندت الابل لقفر المرعى · وتربت اكف ابناء العبا · وبلغ السيل الزبى ·

فقد جاءني التابع وعاد بخفي حنين · فرجع الحزام الى الطُبيين · ولم اقل له حين انغبن · الصيفَ ضيعتِ اللبن · بل قلت له قل لراجيك والامر · الا وانخلي يا ام عامر · فما هو الا ان يصل الكتاب الى رحيب المنزل · واقول لك امرعْتَ فانزل · فاخذ الخرج بلا خراج · وانصرف بلا لجاج · بعد ما قال كتبتَ لوسيع الذَرا · وكل الصيد في جوف الفرا · فكانت كلماته في اذني قُرْطَي ماريه · وبين عيني الكواكب الساريه · وتهللت فرحاً لزوال الهم عني · وقلت قرّبا مربط النعامة مني · قطعت جهيزة قول كل خطيب · ولكل مجتهد نصيب · فلما رايته تخلص تخلُّص قائبة من قوب · علمت انه ما مر على نخل عرقوب · فلم اقل لهُ حُطني القَصا · ولا لامرٍ ما جاءت العصا · لعلمي انه نظر نظر السلامه · فكان ابصر من زرقاء اليمامه · وانكشف عني ما كان من شدة الامر · بعد ان كدت اقول بيدي لا بيد عمرو · فيقال لقي فلان حتفه · ولا مرماً جدع قصير انفه · ولكنني لم اقل سبق السيف العذَل · بل بقيت للمدح والغزل · لعلمي ان البر على طرف الثمام · والبدر في الثالث عشر داخل في التمام · خصوصاً والعيد بيننا وبينه مرحله · وما جاع من فُصد له · فها انا اذا تركت الاختباط · واحضرت الخياط · وقلت للطحان · قمحي قبل الجيران · وحاسبت القصاب · على قديم الحساب · وقلت للعطار ما قدر السكر والصابون · وللزيات كم اليكون · فقد قرب الجمع بعد التفريق · ولا بد ان انحر قبل ايام التشريق · فقد فسر رؤياي المعبر · وقال لي هلل وكبر · فقلت والصديق بذلك اخبر · الله اكبر الله اكبر · ولله الحمد · اه

كتبت هذا الكتاب بنصه ولم اتصرف فيه بشيء لتناوله بايدي نفر كثير من الفضلاء قبل ظهوري وما نشرته الا لتنويع التحرير وتسلية القراء كل اسبوع باسلوب · وموجب التطويل ان المرسل اليه يحب انشائي ونظمي ويحفظ منه الكثير الطيب فلذا جئته من الباب الذي يحبه جزاه الله تعالى عني خيراً

عماره والزناتي

ع· انت كنت فين يا غاير وانا قلبت عليك الدنيا وكل ما اروح حته يقولوا آهو كان هنا ومشي ·ز· انا كنت دايرلي على قرشين للبوكاتو احسن رايح مصر بكره اياك القضيه تخاص ونِفضَى لبعضنا ·ع· انا ما عرفتش قضيتكم ايه لحد دلوقت بس اسمع الزناتي باع فدانين عمُّو باع عشرين الزناتي فين في طنطا عمو فين في مصر وشايف الدار خربت من الجري في الفارغ البطال نقدرش تقول لي على قضيتكم في الرواقه دي ·ز· ما فيش حاجه ابويا مات وخلف لنا ميت فدان وعمي له ميت فدان وكانت الغيله على بعضها والميتين فدان اصلهم بتوع جدنا ولا همّاش مقسومين وانا اكبر اخواتي وبعد موتة ابويا بكام يوم اجوّزت وزي ما تقول النسوان حصل بينهم زعل وجت المَره مسكت فيّه وقالت لي يا تعزل من عمك يا تطلقني وتعرف انت اني احبها شويه قمت طلبت من عمي العُزْلَيه قام الراجل الحق والدُّغري زعل وقال لي يا ابني البركه في اللمه وما حدش عارف البركه فين والامور اهي سايره وان كان على شان الفلوس والمصروف يا ابن اخويا خليك

انت الكبير وانا الصغير وامسك المصروف والزراعه وخلي العباره مستوره قام
حكم عليَّ الوعد ورحت قلت للمرَه قامت عليَّ بهدلتني وجرّستني في الحاره
وخدت هدمتينها وراحت بيت اهلها يخي ما كتَّرشي عليك الكلام جعل
الشيطان بيننا وانعزلنا وبقى كل منا في عيشه لوحده والزراعه روك فضلت
المرَه برضه تدوي في وداني وتقولي بكره بيقالك ولد ولاً بنت و يبقى عمك
ياكل بتاعهم و يسيبهم يتلطمو في كل دار شويه وانت عارف كلام النسوان
اللي يوجع . لما قلت لعمي بدّنا نقسم الطين انا قلت له الكلمه دي والراجل راح منه
لون وجا لون وقال يا ابن اخويا انا بقيت راجل كبير واولاد عمك صغار
و باقول البركه في الزناتي يربي اولاد عمه جاي انت تطلب القسمه أُمال هيَّ
داهيه وطبقت علينا السنه دي ان كان حد غاويك يا ابني دا بدُّو خراب
دارنا و يضحّك الناس علينا فضل الراجل يوعظ فيَّ وانا اقول له بدي اقسم
لما غلب و بعدها جبت له ابوك الحاج زيدان وقات اهو راجل كبير يكبر له
و يعمل له مقام فضل وراه الراجل لما رضي بالقسمه بعد حوس ودوس . قول
وقسمنا وكل واحد ارتكن بالميت فدان بتوعه على جنب بصيِّت لقيت في
طرف غيط عمي فدانين اصلهم جزيره فلعب الشيطان بعقلي وقات له
يا نقسمهم يا تاخد فدانين غيرهم وتعطيهم لي قام زعل وقال يا ابن اخويا دي
موش امور قسمه دي تسليطه انا لا باقسم ولا عاطيك فدان وان كان في وسطك
حزام حله . عدوّك الراجل ما قال الكلمه دي لما شالت النار في جتتي
ورحت على الدار ختِّ القرشين اللي عندنا ورغيفين وخرطتين جبنه وعلى
المديريه وكتبتِ عرضحال ان عنده عشرين فدان للميري و بقى له تلاتين

سنه يزرعهم سرقه وانا عاوز اخدهم يا بالايجار يا بالشرا وعلى كدا طلعوا مساحين وواحد معاون ودول عاوزين لهم قرشين على شان ما يطلَّعوشي كلامي بطال وفلوس ما فيش والمرَه مارضيتشي تعطيني صيغتها ارهنها قمت رهنت عشر فدادين على ميت جنيه واعطيتهم للجماعه دول قاموا طلَّعوا عنده ست فدادين قام الراجل من غيظته باع عشرين فدان وكتب عرضحال وطلع مساحين تانيين وملاَ حنكهم بالفلوس قاموا طلَّعوا غيظه ناقص فدانين وغيظي زايد تلاته رحت انا بعت تلاتين فدان وطاعنت في المساحين يجي فضل يشاكي فيّه وانا اشاكي فيه لما فضل مع كل واحد منا فدانين اتنين وخربت الدار ولا كفت ولا وفت لما اتخانقوا اولادنا ويَّا اولادهم قام ولد من عندنا ضرب ولد من عندهم عصا جرح راسه وعينك ما تشوف الا النور وطلع ابن عمي التاني ودا بدُه جنازه وينط فيها وراح قدّم القضيه في النيابه الجديده وعان لو واحد بوكاتو وانا عنت لي بوكاتو اهو طالب مني اربعين جنيه وفلوس ما فيش ادين رهنت الفدانين على الاربعين جنيه ورحت ودّيتهم له وشوف بقى ياجال يا جالده وادى السبب اللي غيبني عن البلد اليومين دول · ع · آه يا ميت خساره وميت ندامه على الفدانين بتوعكم اللي ما كان زيهم في البلد · صحيح النار تخلف رماد مات ابوك وخلف كلب لا هناك ولا هنا بقى يا ميت طور وقول لي نعم حد يبقى في خالصو آكل شارب نايم بالراحه ويجيب التعب لنفسه · تقوم تطاوع المره يا حمار وتعزل من عمك نفعتك المره دلوقت · ز · لا وحيات ابوك الاَّ لما شافت الحاله خسعت راحت دار ابوها وكل ساعة

طالبه الطلاق وان قال لها واحد جوزك يا فلانه تقول جوزي حيلته ايه
انا رايحه آكل الطوب عنده ولاً اموت من الجوع اللي ما بقى حيلته ولا
النسمه وكل اللي جرى ده سببه وشها الارشل · ع · صحيح انك تستاهل
ضرب المراكيب بقى يا حمار ما كانشي فيك عقل لما قمت تطاعن في عمك
اللي رباك وفضل يكدِّش عليك من هنا ومن هنا لما خلاك بني آدم هيّاً
دي عمله تنعمل يا مجنون تطاوع المره وتخرب دارين على شانها · لما حكم
عليك الوعد ما كنتش تشاور واحد عاقل انت ما شفتش العمد التقال اللي
مسكو في بعض دا يقتل قتيل ويحطو على باب دار ده ودا يغرق زرع ده ودا
يسلط الحكام على ده وداروا يرهنوا اطيانهم ويبعتروا في الفلوس لما صبحوا
والفلاحين احسن منهم والبعض منهم داير حول البلد طول النهار يرعى
الكلاب بالنص وتكلم الواحد منهم برضه يقول لك انا ابن فلان يخي يا ابن
الحرام ابوك كان طنبه وعمده وفكّاك مجالس وعاش طول عمره مستور
ودواره مفتوح للرايح والجاي ومقامه عند الحكام زي مقام واحد باشا وانت
طلعت زي عفاريت القياله فضلت تعفّر وتدرّى لما ماخليّب ولا بقّيت وترجع
تقول ابويا وجدي · اهو انت راخر ضيعت الفدانين بتوعك وخربت
دار الراجل ورجعت تمص صوابعك ولا حصلت دار ولا مرَه ودا كله من
جهلك وتربيتّك الزفت لو كنت متربي صحيح وتعرف قيمة الطين
والعيشه كنت فضلت تحت باط عمك سايب كلابها على ديابها وانت
داير مرتاح تسرح غيظك على فرسك وخدامك وراك وترجع آخر النهار
لدارك تلاقى الطبيخ مطبوخ والعيش مخبوز وكل شي معدن تاكل وتدب

كرشك وتدخل تحط باطك في باطمراتك وتنام متهني نابك كتير دلوقت وانت داير ما انت لاقي حاجه تنستر بها ولسَّه يا ما تشوف والله لربنا يخلص ذنب الراجل الغلبان دامنك لما يخليك ملطمه وتشحت اللح ٠ ز٠ ايوا ما بقاش الا انت يا عماره لما تغمني بكلامك اللي زي الوحل ده احنا ما قلنا نستاهل ضرب البراطيش اللي طاوعنا المرَه واولاد الحرام ولكن رايح يجي منه ايه بقى العايط في الفايت نقصان ـِم العقل

﴿ جمعية الكمال باسيوط ﴾

وردت لنا هذه الرسالة بهذا العنوان من وكيلنا باسيوط قال ايده الله تعالى

لا يخفى انه كان باسيوط كثير من الصنائع وقد ماتت بالمصنوعات الاجنبية نظرًا لاغترار الناس ببهجتها ورونقها من غير نظر في متانتها وقوتها وما يترتب عليها من فقر كثير من الوطنيين ولما رأى ارباب الصنائع ضعف صناعتهم وتأخرها اجتمع فريق منهم تحت رئاسة الفاضل السيد حسن سليمان واتخذوا لهم محلاً يجتمعون فيه وصاروا يجتمعون كل ليلة ويغلقون الابواب عليهم ولا يمكنون احدًا من الوصول اليهم كائنا من كان ثم ظهر الامر بعد سنتين انهم يصنعون سيوفاً وبنادق وملابس مختلفة وادوات خشبية مختلفة الصور بحيث كل من مر عليهم يقول ان هنا ورشة تشتغل اصنافاً صناعية فكانوا يقضون جانباً من الليل في هذا العمل وفي النهار لا ينقطع احد منهم عن عمله المعتاد ثم ظهر انهم يقرؤن كتباً ويحفظون عبارات منها فكلما مر الانسان على واحد منهم وهو في دكانه نهارًا وجده يقرأ بجد واجتهاد فاختلفت

ظنون الناس فيهم فمنهم من يقول انهم من الماسون ومنهم من يقول انهم يشتغلون بصناعتهم ليلاً و يبيعونها نهاراً ومنهم ومنهم حتى قضوا تحت ستر الخفاء ثلاث سنين ثم انكشف الامر عن عصابة حبست نفسها هذه المدة الطويلة لمطالعة كتب الاخبار والروايات وتعلم فن التشخيص والتمثيل وكلما استحسنوا رواية رتبوها ووزعوها عليهم وحفظوها واعدوا ما يلزم لها من الادوات من غير ان يشتروا شيئاً من الخارج حتى تم تثقيفهم وتمرينهم وظهر امرهم للناس فصاروا يذهبون للتفرج عليهم وهم في اشغالهم الليلية فيجدون النجارين والحدادين والغنداقلية والنحاسين والخياطين والكندرجية والنقاشين وصانعي الشعور وغير ذلك ولما علم مشربهم واجتهادهم فيما هم فيه دعاهم الى منزله حضرة الهمام الكامل محمود بك خشبه ودعا كثيراً من الاعيان وفي مقدمتهم سعادة المدير وحضرة الفاضل رئيس محكمة اسيوط الاهلية فشخصوا بحضورهم رواية المعتمد ابن عباد وابتدؤا الاحتفال بتلحين السلام الخديوي وقد بهروا العقول بما ابدوه من حسن التشخيص ولطف التلحين حتى كانهم تربوا في هذا الفن فامتدحهم سعادة الهمام الفاضل مديرنا سعد الدين باشا وحثهم على مداومة العمل فاتخذوا لهم محلاً يشخصون فيه من اول جمادي الاولى وحبذا لو اقتدى الناس بمثل هؤلاء واجتمعوا لاحياء صناعة او اتخاذ حرفة غير ما كانوا فيه من خدمة او صنعة فراراً من الفاقة واظهاراً لاقتدار الشرقيين على الاعمال ومجاراة للاوروباويين في تفننهم واشتغالهم بكل نافع مفيد

الاستاذ . نتمنى لهذه الجمعية النجاح والتقدم ونثني على همتهم التي حملتهم على اقتحام عقبات التعلم بعد الكبر خصوصاً وانهم يتعلمون فناً لم

يعرفوه من قبل ولا اخذوه عن استاذ ولله هم حيث صبروا هذه المدة لم تفتر همتهم ولا تقاعدوا عن مشروعهم حتى وصلوا اليه بهمة عالية فنجاح الاعمال موقوف على الاستمرار ولا استمرار بلا ثبات وصبر جميل

تقاريظ

فرصة الاوقات — جريدة علمية ادبية صدر العدد الاول منها مشحوناً بالفوائد الادبية والمقالات العلمية والشوارد التاريخية محرراً بقلم الشاب النبيه النبيل بل الشيخ الفاضل الجليل محمود افندي حلمي احد المتخرجين في المدارس المصرية وابن هذه الديار النبابية وقد كساها حلة فضل تستدعي ميل النفوس اليها لضرورة الاخذ عنها والتبصر بها فنحث ابناء الوطن على الاخذ بناصر العلم واهله ومساعدة هذا الخادم الامين على خدمته الجليلة نجح الله تعالى مقاصده

المنظوم

جريدة شعرية ادبية صدر العدد الاول منها مملوءاً بالرقائق والبدائع بادارة وتحرير النحرير الفاضل احمد افندي نجيب وهذا الطريق ما سلكه احد قبله فعلى اهل الادب ان يمدوا الجريدة بمبتكراتهم وبدائعهم ويساعدوا هذا الفاضل بالاشتراك معه ليقوى على خدمة الافكار بما تحلو به المسامرة ويحسن به الاستشهاد والله تعالى يقرن عمله بالقبول

الفتاة

جريدة علمية ادبية تاريخية فكاهية صدر منها العدد الاول باسم الفاضلة

البارعة المجيدة الست هند نوفل وقد افعم بالمواضيع العلمية والمقالات الادبية بقلم اذا لم يطلع القارئ على اسم المحررة قال انه انشاء رجل فحل خبير بالاحوال متضلع من علوم الانشاء وهذا الذي كسا الجريدة حسنا وبهجة وابرزها تختال اختيال العذراء امام الخاطبات وهي اول جريدة عربية نسبت الى محررة شرقية ولم تخرج في مواضيعها عما هو من لوازم النساء قياماً بحقهن عليها فنرجو لها التقدم والنجاح

اسهل كتاب في علم الحساب

كتاب لطيف الحجم كثير العلم وضعه مؤلفه الفاضل الكامل عبد المجيد افندي خيري مدرس رياضة بالمدرسة الخديوية وجعله اربعة اجزاء صغيرة ليسهل تناوله وقد تم طبع ثلاثة اجزاء والرابع على وشك الطبع ويباع الجزء الواحد منه بستين فضة صاغاً ويطلب من مؤلفه وقد علمنا ان التلامذة اقبلوا على شرائه لسهولته كافاه الله تعالى على هذه الخدمة

اعلان

عينا حضرة حسن افندي القماش مساعد الحضرة وكيلنا العام يتجول معه فيما عدا مصر واسكندرية من البلاد المصرية لتحصيل قيم الاشتراك ومعه قسائم مختومة بختم الادارة ممضاة من مديرها فالمرجو من حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراك واخذ قسيمة الوصول منه فان من لا قسيمة معه لا نعتمد على ما بيده من سندات الوصول

اعلان

حيث ان خدمة الحضرة الفخيمة الخديوية واجبة علينا وقد أُنشئت

قصائد شتى في مدحه عند زيارته المدارس ونحن مستعدون لجمع تلك القصائد في كتاب مخصوص وطبعه فعلى حضرات الاساتذة والتلامذة الذين قالوا شعراً في هذا الموضوع ان يبعثوه لنا محرراً مضبوطاً مبيناً فيه اسم القائل والمدرسة التابع لها ووظيفته بشرط ان تكون القصائد خاصة بالزيارة لنشترك جميعاً في خدمة هذا الامير الجليل حفظه الله تعالى

كتبنا عن سؤال القاضي عمر ما حضرنا اذ ذاك والآن ورد لنا جواب من حضرة الاستاذ الفاضل الكامل الشيخ عبد الفتاح الجمل ببورسعيد ونصه

خذ قصة القاضي عمر ... لما به ضرب المثل
كان الفقيه المرتضي ... ألقاضيَ العدل الأَجل
ولـه اخ متعالم ... غمر عن الحسنى عدل
يتناوبان على القضا ... عاماً فعاماً في العمل
فقضية لاخيه لا ... تمضي اذا العام ارتحل
عمر بتدقيق يزيـ ... فها ولا يخشى الملل
وقضية عمريـة ... بالحزم ليس لها خلل
ان ساغ ذاك فحبذا ... اولا فذا قول الجمل

الاستاذ . لا نعلم اخوين تناوبا القضاء عزلاً وتنصيباً الا الشيخ عمر ابن الوردي واخاه ولكنهما لم يتناوباها عاماً فعاماً وهما المرادان بقول قاضي القضاة وقد برطله احمد فعزل عمر وولاه

ايا عُمَر انزجر عن مثل هذا ... فاحمد بالولاية مطمئنْ
فان يك فيك معرفة وعدل ... فاحمد فيه معرفة ووزن